

كتاب العدد

علماء الشيعة في العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر علماء النجف وكربلاء

Shi'i Scholars of Nineteenth-Century Iraq:

The <Ulama> of Najaf and Karbala>

By Meir Litvak

عرض وتعليق

أ.د. عبد الجبار ناجي

درس في جامعة هارفرد الأمريكية للفترة بين ١٩٨٤-١٩٩١، وتحت إشراف كل من الأستاذين روي متحدة Roy Mottahedeh والأستاذ عباس أمانات Abbas amanat وكلاهما له دراسات عن التشيع وعن الفكر الشيعي الإمامي. أما عن دراسته للبكالوريوس والماجستير فكانت في جامعة القدس. ودرس في عدة جامعات أوربية . وهو الآن يدرس في جامعة القدس (تل أبيب) في قسم التاريخ الشرق – أوسطي والتاريخ الإفريقي Lecturer at the Department of Middle Eastern and African History, Tel Aviv University . ومن دراساته عن التشيع الآتي:-

“A Failed Manipulation? The British, the Oudh Bequest and the Shi` 'Ulama' of Najaf and Karbala’,” Middle Eastern Studies Association of North America Annual Conference, December 1998..

أي (معالجة فاشلة؟ البريطانيون ويمين قسم التورث والعلماء الشيعة في النجف وكربلاء) المنشور سنة ١٩٩٨ في مؤتمر في أمريكا الشمالية.

يعدّ هذا الكتاب الذي هو في الأصل أطروحة للدكتوراة نال فيها البروفسور مانير لتفاك Meir Litvak الإسرائيلي شهادته من جامعة هارفرد الأمريكية في سنة ١٩٩١م. وأصلها في اللغة الإنجليزية «The Shi'i 'Ulama' of Najaf and Karbala: A Socio-political Analysis»؛ أي العلماء الشيعة في النجف وكربلاء بين سنتي ١٧٩٣-١٩٠٤. وهو أستاذ مشارك في قسم التأريخ الشرق أوسطي، ومدير المركز المتحد للدراسات الإيرانية في جامعة القدس والزميل الأقدم في البحث في مركز ديان للدراسات الشرق أوسطية في جامعة القدس (تل أبيب) . والتخصّص الدقيق للأستاذ لتفاك الآن المذهب الشيعي المعاصر والتاريخ الإيراني؛ فضلا عن القومية الفلسطينية

Fields of expertise: Modern Shi'i and Iranian History, modern Islamic movements, and Palestinian nationalism.

Born March ٢, ١٩٥٨ in Jerusalem. ولد في الثاني من آذار عام ١٩٨٥ في القدس، وخدم في العسكرية الإسرائيلية بين عام ١٩٧٦-١٩٨٠.

القسم في النجف وكربلاء بين سنوات ١٨٥٠-١٩٠٣». المنشور في المجلة الدولية للدراسات الشرق – أوسطية (٢٠٠١م).

“Money, Religion and Politics: The Oudh Bequest in Najaf and Karbala’, 1850-1903” International Journal of Middle East Studies Vol.

بحث «مالية مجتمعات في النجف وكربلاء والتنظيمات العثمانية العلماء في القرن التاسع عشر الميلادي» المنشور في سنة ٢٠٠٠م في مجلة عالم الإسلام.

«The Finances of the ‘Ulama’ Communities of Najaf and Karbala» in the Nineteenth Century,» Die Welt des Islams Vol. 40 No. 1(2000),

وللدكتور مائير لفتاك عدد آخر من البحوث والكتب والمشاريع المشتركة نظير المشروع المهم الذي اشترك في تحقيقه مع البروفسور أوفرا بينغيو Ofra Bengio الموسوم (الخلاف والعالمية في الإسلام :- السنة والشيعة في التاريخ: Division and Ecumenism in Islam: the Sunna and Shi’a in History والمطبوع في ٢٠١١م .

أما بخصوص الكتاب الذي نقدته للقارئ الكريم والموسوم hi’i Scholars of Nineteenth Century Iraq: The ‘Ulama’ of Najaf and Karbala’ (Cambridge: Cambridge University Press, ١٩٩٨). المطبوع في مطبعة جامعة كمرديج في بريطانيا والواقع في ٢٥٥ صفحة فهو دراسة اجتماعية بما له علاقة في تطور التعليم في هاتين المدينتين المقدستين النجف وكربلاء. والمؤلف قد أبتدا دراسته بمقدمة قيمة عن

«المدرسة والتعليم في النجف وكربلاء في القرن التاسع عشر» المنشور في كتاب عنوانه (الشيعة الإثني عشرية في الأزمنة الحديثة) في ١٩٩٩ .

الديمقراطية أو ولاية الفقيه :-جدل إكليريكي (ديني) في إيران المعاصرة) المنشور في جامعة إدنبرة في بريطانيا في سنة ٢٠٠١م.

بحث « الجدال العنيف المعادي للشيعة في الأدب السلفي الحديث» Anti-Shi’i Polemics in Modern Salafi Literature,» in <Exclusivity and Universality in Shi’i Islam>> Hebrew University of Jerusalem.

المنشور ضمن كتاب (المقصورية واتلجامعة الشاملة في الإسلام الشيعي) في سنة ٢٠٠٦م.

بحث « مفاهيم الحرية في الفكر الشيعي الحديث » المنشور سنة ٢٠٠٦م.

«Concepts of freedom in modern Shi’i thought,» in Modern Iran: Religious Thought and Society, Tel Aviv University, June 2006.

بحث « العلماء الشيعة والسنة في العراق العثماني » المنشور في سنة ٢٠٠٧م. في جامعة القدس (تل أبيب) في سمينار عقد في مركز ديان للدراسات الإيرانية بشأن تاريخ الإنقسام السني الشيعي .

«Shi’i and Sunni ‘Ulama in Ottoman Iraq,» at the joint international workshop of the Dayan Center and the Center for Iranian Studies on the Sunni-Shi’i Divide in History,

بحث «الأموال، الدين، والأمور السياسية :-يمين

أوضاع المدينتين في الحقبة الصفوية وخلص الى القول بأن القرن الثامن عشر للميلاد يعدّ نقطة تحول في تاريخ المدينتين المقدستين؛ وإن نهاية العهد الصفوي وكذلك بسبب الأزمة السياسية في إيران تشجع العلماء الشيعة الى الهجرة الى البحرين والعراق. وإن فشل نادر شاه وكريم شاه زند في السيطرة على العراق من جهة وضعف الحكم المملوكي العثماني في بغداد أعطى للعلماء في النجف وكربلاء فرصة نادرة في توسيع جهودهم لبناء مراكز للتعليم من دون أن تتدخل الحكومة العراقية .

والمواقع أن هذه الدراسة أبتدأت من وفاة محمد باقر بهبهاني في سنة ١٢٠٥ هجرية / ١٧٩٠ م. وهي الفترة التي تتطابق تقريباً بداية سيطرة الدولة القاجارية ؛ وتنتهي مع الثورة الدستورية في إيران فإن هذه الثورة قد أنتجت حقبة جديدة في تاريخ وفي دور علماء إيران وقوة ارتباطهم في الدينيتين المقدستين , وتحدث البروفسور في المقدمة عن موضوع مهم يتعلق بتاريخ علماء الشيعة في القرون الإسلامية الثلاثة الأولى في التاريخ الإسلامي . كما تناولت الدراسة الأهمية الكبرى التي ألهمتها غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه عند العلماء الشيعة بعد الغيبة سنة ٢٦٠ هجرية / ٨٧٢ م. كذلك تحدّث المؤلف عن التشيع الإثني عشر منذ القرن الخامس الهجري / الحادي عشر للميلاد .

والمؤلف في جميع محاور كتابه يأتي الى الموضوع الذي يهّمه ألا وهو الخلاف بين الأصوليين والأخباريين ؛ وهو موضوع سبق لي أن تعرضت له في كتابي (التشيع والاستشراق) وتناولت فيه بالفعل وقفة البروفسور مائير لفتاك على مسألة الخلاف هذا.

وفصول الكتاب هي :-

المقدمة .

القسم الأول:- المجتمع: التعليم؛ القيادة.

مجتمع التعليم؛ المفهوم والنظام أو المؤسسة

العامة في حقبة المراكز المتعددة .

تحريك أو تعبئة القيادة في النجف.

الانتشار، المركزية، والتأسيس .

العوامل المحددة للوضع الشرعي والقيادة .

القسم الثاني:- العلماء خلال الحقتين العثمانية والقاجارية

المدن المقدسة ، الممالك ، إيران .

العلماء وعودة التوكيد على السيطرة العثمانية المباشرة.

العلماء والسياسة العثمانية المركزية .

المثلث السياسي المتغير .

النتائج .

الملاحق .

س . الملاحظات . ص . مسرد حضاري .